نسخة تاسعة

من ديوان ابن عُنين

- ٢ -

(٦) وقتل الملك المعظم أسداً بالغَوْر فقال شرف الدين بديهاً :

يا ملكاً من بني الأكاسرة الأقيال أهل التيجان والسُّرُرِ
لا خمدتْ نارك التي تُحرق الكفرَ وترمي الصليبَ بالشَّرَر
ثبّت لا زلت دائماً تقنص الأُسْد لعزم أمضى من القَدَر
ما ذا حلَوا[1] عنك عند قتلك الليثَ ولبس العِيان كالخبر
من وَثَبات ومن سطًى[2] وثبا تٍ قلّ ما يجتمعن في بشر
ثم جميع الأنام قالوا وما فاهوا بمَيْن في البدو والحضر
ها ملك الوحش صاده ملك الانس فلله ذاك من ظفر
اني[3] (؟) عظيم المقدار لم يأت إلاّ بعظيم في الخطب والخَطَر
قُدّس عيسى المعظّم الملك المُظهِر للمعجزات والسِّيَر

(٧) وأهدى اليه بعض أصدقائه صابوناً وماء وَرْد بعد نَبْوة كانت بينهما فقال :

فقيَ أهدى إليّ اليو م صابونا وماوَرْد
ليغسل عِرضَه مما بدا منه وما يُجْدِي
ولو بالبحر أو بالقطر أو بالغيث ان أهدي

---

(١) كذا .
(٢) سطى أخلقت به المعاجم ولعله الواوي لو ثبت .
(٣) لعله إنّ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولكنّي غفرتُ له ذنوبًا جَمّةً تُردي
وما قلت الذي قد قلت عن قصد وعن حِقد
فلا تخش أذَى السيف اذا ما كان في الغِمد

(٨) وأهدى اليه بعض أصحابه جُبُنّا فقال فيه :

نفسي الفداء لمُهْدٍ إليّ سَلّة جُبْنِ
رطبًا كمثل لساني في مدحه حين يُثني

(٩) وغنّى بعض المطربين في حضوره بهذين البيتين وهما :

هيّج الشوق صحابي وحدا الوجهُ ركابي
وجفا[1] المضجعُ حتّى هجر الطَيْفُ جنابي

وسأله بعض الأكابر أن يزيد عليهما[2] فقال :

وهو من فرط غرام في نحيب واكتئاب
طائر العقل حزين ليس يُهْدَى لصواب
في هوى ظبي غرير فاتن حُلو التصابي
ما يراه الله إلاّ لفؤادي وعذابي
أين أيّامي المواضي لو أُعيدت وشبابي
هل لما فات رجوع من وصال وتَصابِ

(١٠) وكان أبلّ من مرض واحتاج الى فتائل عَنْبَر مصنوعة بفَحْم الكَرْم فكتب الى الشيخ تاج الدين[3] أبي اليُمْن زيد الكندي رحمه الله يطلب منه شيئًا من ذلك يقول :

(١) الاصل وخفى .
(٢) الاصل أن يزيدها .
(٣) النحوي المعروف ترجم له كثيرون .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

يا أيها المولى الذي عرفه يضوع كالمسك مع الغاليه
مبدل وقد ألبسه الله (كذا) من لطائف البُرْءِ حلىً حاليه
وكلّ هذا بسعادات مو لانا ومن همّته العاليه
وهي التي قد أصبحت ترتجي بأنها تنظر في حاليه
لكنّني أسأل من فضله طِيباً له من خشب الداليه
فنشره لا شكّ من نشرك الطيّب يحيي الرِمَمَ البالية
فان عندي كاسمه ضدّه نكريته[1] الساعةَ من ماليه
والكرْم[2] مفهوم فوا خجلتي من كلّ ما قلتُ وإدلاليه

(١١) وعمل صفيّ الدين بن شُكر رحمه الله مَقامَة فأخذها شرف الدين يطالعها وكتب على حاشية الكتاب :

مَقامة مولانا الوزير جليلة سمت وعلت في الناس مثل مَقامه
غدت أبحُراً في عُظمها وهي قطرة اذا نُسبت من فضل بحر كلامه
يقوم لها الأقوام من عُظم قدرها كما قعدوا عن نيل بعض مرامه
حوت من فنون العلم كل غريبة وأعجوبةٍ من نثره ونظامه
فكم خبرٍ مع آية جاء ضِمْنَها وشكلٍ معمّى مشكل في انعجامه
تعالى الذي أعطى الوزير مناقبا يفوق بها في مصره وشآمه

(١٢) وناوله الملك المعظّم يوماً رسالة بخطّ ابن البوّاب فتأمّلها ثم قال بديهاً من ساعته :

خطّ عليّ بن هلال غدا في حُسنه كالأعين الدُعج
ما خُطّ في درج ولكنّه سِمط لآل حُطّ في دُرج

(١) الاصل شربته .
(٢) الاصل واكرم .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكتب على يد الشيخ الإمام العلاّمة نجيب الدين أبي الفتح نصر الله (١٣) ابن الصفّار المعروف بابن الشقيشقة شفاعة الأمير محمود الارموي نسيب ابن المجاور الى بهاء الدين محمد بن التبني :

أيّها السيّد الذي جعل المجدَ لراجيه واجباً مفروضا
في صديق رأى ثناني طويلا ومديحي جمّاً وشكري عريضا
وقيامي في كل واد حوَى السا دات أتلو مآثراً لك بيضا
ظنّ خيراً وقال لي سله في أمري وعرّض بحاجتي تعريضا
فعساه يريش مني جناحاً غادرته يد الزمان مهيضا
قلت دعني فان جاهي مريض ومريض فلا يداوي مريضا

قال نجيب الدين فقبل شفاعته والتزم طاعته وجعل ميقات قضاء حوائجه ساعتَه .

وقال في وصف بِرَك النيلوفر : (١٤)

فكأنما البِرَك الملاء يحفّها أنواع ذاك الروض والزهر
بُسُط من الديباج بيض فُرّوزت أطرافها بفراوز خُضر

وقال يوماً للشيخ نجيب الدين ما أحسنُ ما تحفظُ في التشبيه في الغَزَلْ (١٥) فأنشده في صبيّ حائك :

غزيّلٌ لم تزل بالغَزْل جائلةً بنانُه جَوَلان الفكر في الغَزَل
جذلانَ تلعبُ بالمحواك أنملُهُ على السَّدَى لَعِبَ الأيّام بالدُوَل
ما إن بني تَعِبَ الأطراف مشتغلا أفديه من تَعِبِ الأطراف مشتغِل
جَذْبًا بكفّيه أو فَحْصاً بأخمصه تخبُطَ الظبي في أشراك محتبِل

فقال شرف الدين أشهد بالله لقد تستحقّ هذه الأبيات أن تكتب بذوب السعادة على صفحات الزمان وتقام في الشرف على الشعر مُقامَ الانسان من الحيوان ثم فكر ساعة وأنشد مرتجلاً :

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وأهيف يحكي الغصنَ لينُ قوامه وتغرق في ماء النعيم غلائله
إذا ما بدا من شعره في ذوائب رأيتَ غزالاً لم ترُعه حبائله

فلما سمعها الشيخ نجيب الدين اهتزّ لها اهتزاز الطَّروب للأغاني وأقسم أن ليس لقائلها ثاني ، وقال من حق هذه أن تكتب بماء الأحداق على صفحات القلوب وأن يُستنزل بها القطر بعد القنوط ويُستطلع بها الشمس بعد الغروب .

(١٦) وكتب إلى صلاح الدين الإربلي الكاملي بالديار المصرية وهو مريض يستزيره :

علَّ ريح الشَّمال تحمل أشوا قي وتُهدي تحيَّتي وارتياحي
ثمّ تشكو إليكمو جَوْرَ دهر بزَّني قوَّتي وقصَّ جناحي
ألبستني صروفه ثوبَ سُقم غيَّضت شِرَّتي وبان مِراحي
كيف قلتُ قد تنكَّب نبل الدهر عني رمى فأصمى جراحي
وصلاحي في أن أراك فإن لم يأذن الله لي عدِمتُ صلاحي
فهنيئاً لأنمي كفُّك السبط ومرأى[1] جبينك الوضَّاح

(١٧) وعمل هذه الأبيات لمَّا سافر الملك الناصر داود إلى إربل سنة ٦١٧ يتشوَّقه ويذكره :

عليك سلام الله داودُ حيثما تبوَّأتَ من مستوعر ودَهاس[2]
ولا زالت النعماء لُبْسَك كلَّما ذَوَى مَلْبَسٌ بُدِّلته بلباس
رحلتَ فلا والله ماالعيش بعدك الهنيء ولا الناس السَّراةُ بناس
كريم ذخرناه لعام محاذر[3] ويوم مباهاة وساعةِ باس
وإنّ حلوماً لم تَطِش يوم غُربة النوَى لحلومٌ كالجبال رواسي

(١) الاصل ورأى .
(٢) الاصل دماس .
(٣) كذا .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

فياقلب عيسى هل من الصخر كُوَّ نت حصاتُك أم كل القلوب قَواس
فيانفس لا تستمتعي بمَسَرَّةٍ ويا مقلتي لا تطمعي بنُعاس
فمالك من أسر الغرام مخلّصٌ ولا لك من داء الصَّبابة آس
وماهاجت الذكرى إليك صبابتي ألا إنّما الذكرى تهيّج ناس (١)
وإني لأرجو اللهَ واللهُ قادر على جمع شَمْل منك بَعد إياس

تمّ فصل المأجَرَبات

الفصل الرابع

في الألغاز والأعجوبة فيها وما دار بينه وبين الفضلاء فيها

ص ١٤٩ س ٩ أصلنا : نَدوج ومِقلاتٌ وهو الصواب . على ما اختاره محققه . وأصلنا وما لامست ذكر .

ص ١٥٠ س ٣ : يريد العَفْعَق والزَبْرَب .

س ١٠ : يتلوه سادس .

فبيّن الآن ما أقول فما تركتُ سِرّاً من أمره يُكْتَتَم

ص ١٥١ س ٣ : يريد الوراء (الخَلْف) وحرف الشين .

بعد س ١٥ :

وقال أيضاً مُلغزاً في الفدفد : (١٨)

وما اسم رباعيٌّ إذا ما قلبتَه تراه (٢) على التكرار من آلة الغنا
كما أنه من غير قلب ترونه إذا ما حللتم جَوْزَهُ مُوجِبَ العَنا

(١) ناسيا .
(٢) يرى الدفّ مكرّرا ، وقطع الفدفد (البيداء) لا يخلو من عَناء . والجوز الوسط .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

(١٩) نقال أيضاً لُغزاً في لاحوق :

وما اسم خُماميٍّ إذا ما طلبته وكلّفت نفسي عادة ما عهدتها
فان قيل لي حرفان من أوّل اسمه وَرِدتُ بأن الروح منّي فقدتها

ص ١٥٢ س ٥ : تداعت وكذا في أصلنا ولا غبار عليه .

ص ١٥٣ س ١ : عندنا مجد الدين محمد نسيب الامام فخر الدين محمد ابن عمر الرازي .

ص ١٥٣ س ٢ أصلنا : ذا عينين ما .

س ٦ أصلنا : إذا حُزّ .... غدا نازياً فأعجب وصفتُ .

س ٨ أصلنا : اقتضبتُ .... والحلا .

ص ١٥٤ س ٢ أصلنا : إليه رَجاءً .

س ٣ : وتَرْوَى متى نروِي . ونظماً اذا .

ص ١٥٥ س ٢ : حُكمه حُكماً .

س ٧ أصلنا : ألفيتَ . يريد الخيل الفرَس .

س ٨ : الخلل في القول والعمل .

س ٩ أصلنا : لا يبخل .

ص ١٦٤ س ٥ أصلنا : الطفل في الدار إن حضر .

ص ١٦٥ س ٨ أصلنا : وسارية .

ص ١٥٧ س ٧ : اللُغز في أصلنا مختلف ونصّه :

وما اسم رباعي اذا زال نصفه غدا حالَ حُرِّ شفّه طولُ هضمِه
وإن حسبوا ربع اسمه وتبيّنوا له عدداً ألفيتَه مبلغَ اسمه

قوله : غدا الخ أي بقي فَرْ ماض من الفرار وهو حال حُرّ مسّه الهَضم

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الظُلْم . وقوله وإن حسبوا رُبع اسمه يريد الميم وهو في حساب الجُمَّل أربعة (كذا بدل أربعين) وحروف الاسم جميعه أربعة فرُبعه بقاومه .

ص ١٥٨ س ٥ : ملغزاً الخ ورد بيتا اللُغز بأصلنا وهما :

ما اسمٌ رباعي ولكنّه فعلٌ لذيذٌ طولُ تِرداده
إن سلبوا أوّلَه يغتدي وصفَ طَروبٍ عند إنشاده

فأجابه شرف الدين بديهاً : يا جامع الفضل البيتين .

ص ١٥٦ س ٥ أصلنا : في القلب منتشراً .

س ١٠ : المتاح بالقلب حاتم .

ص ١٢٥ س ٥ بأصلنا : الشرف الأعلى موضع في ظاهر دمشق يُسدون [1] فيه الحاكةُ الغَزْل . وكان له عمٌ يقال له المجد فيه بذاءة وسفاهة يغلب بها الأغرارَ اهـ ومجدي : وعمّي المجد .

ص ١٢٧ س ١ بأصلنا : مُلغزاً في رجل حائك صار قاضياً ببلاد العجم وتَعجبها على ذلك المنوال أيضاً . وخُيّل إلى القاضي حين سمعها أنها مديح وأجازه عليها . وعندنا دَيندورَ .

ص ١٢٧ س ١٢ : أنا ملك الوصاع .

ص ١٢٨ س ٧ : للخلائق .

ص ١٧٤ س ١٢ : عندنا وقال أيضاً ملغزاً في الكاركة التي يُستخرج بها ماء الورد وكتب بها على يد الشيخ نجيب الدين الى عفيف الدين بن عَدْلان الموصلي النحوي ، الميمني وأرى الكاركة فارسيّة أصلها كارگاه موضع العمل أي المعمل .

---

(١) من باب أكلوني البراغيثُ . عاميّة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ص ١٦٧ س ١٣ : إذا ما اقتدى ... بحُكمهم .

ص ١٦٧ س ١٤ : إذا ضمّهم فِتر ، وهو الصواب .

ص ١٥٨ س ١١ : فلستُ أجيبُه .

ص ١٧٥ س ٢ أصلنا : الغوا في خدودها [1] .

ص ١٦٨ س ١١ : السكيت يوم الفخار .

ص ١٥٩ س ٣ : وكشف السِتر عيبا .

ص ١٧٢ س ٦ : جمع البيضة بيض بنقصان حرف . و (صيت) مصحّف عكسه .

ص ١٧٢ س ٨ : محمد الخوارزميّ .

س ١٣ : تنقّصنا الفرزدقَ أو .

ص ١٧٤ س ٢ أصلنا : يُرَى كبَرٌ .

س ٤ أصلنا : بين نهي .

ص ١٦١ س ٢ : أي إذا جُعل اليأس بأساً بالموحّدة .

س ١٣ : وعَدَّهُ سبعة .

ص ١٧٨ س ١ : بليه :

وقال أيضاً لُغزاً في شمع :

(٢٠) لي حبيب الخدّ ماشين بالمذار منه ذلك الطرس (كذا)
كأنه الشمس ولكنّه تكسف إن قابَلها الشمس
لو ان تصحيف اسمه وصفُه دامت له الراحة والأُنس
ثالثة أحرفه إنما تصحيف معكوس اسمه خمس

(١) وفي س ٨ ألا فاسقياني .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

(٢١) وقال أيضاً لغزاً في شبل :

لي حبيب سمّوه باسم عجيب ليس[١] تصحيف عكسه بيقين
باسم شيء تخافه الإنس والجن وتحمي حماه أسد العرين
نقطوا رأسه بنصف[٢] الثريا ولعانيه راقص الشين (كذا)

(٢٢) وقال أيضاً ملغزاً في الطير المعروف بالقُطرب وهو طير يلمع في الليل كأنه السراج أو الكوكب :

وما اسم اذا شاهدته ورأيته ترى عجباً من صنع معنى لنصفه
تشاهد منه آيةً في حنادس الدُجى حين يبدو وهي غاية وصفه
يحاكي[٣] الشهاب ثاقباً في سمائه على أرضه فانظر له ولضعفه

(٢٣) وقال أيضاً ملغزاً في اسم نصر الله وكتب بها الى الملك الأعظم (كذا) :

وما اسم صباعيّ سعدنا بشخصه ثلاثة أسباع لذي السعد تصحبه[٤]
وان الذي يبقى الفداة من اسمه بلا شبهة يعطيه عيسى ويوهبه
فقل ما اسمه ان كنت تفهم أنه من الله في كل المواطن تطلبه

(٢٤) وقال أيضاً ملغزاً في الخُلد :

وما حيوان لا يرى ما يضرّه ويفشه في ليله ونهاره
فقير فلا عين ولا وَرِق له[٥] ولكنّه يَغْنَى بحسن اصطباره
له جنّة ما جازها منذ حازَها ولكنّها محفوفة بالمكاره
اذا ركبَ الخيل الجياد أذلّها وأهزلها من بأسه واقتداره

---

(١) عكسه ليش ومصحفه (ليس) باليمين .
(٢) بثلاث نقط ويقال ان نجوم الثريا سبعة :
اذا ما الثريّا في السماء تعرّضت يراها الحديد العين سبعةَ انجم
(٣) الأصل حكى لشهاب ثاقب . والله اعلم .
(٤) الأصل يصحبه .
(٥) الأصل عنده .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذا مليحٌ جداً . (هنا منتهى الورقة [1] ويتلوها على الآثر ما سيأتي من دون عنوان) :

(٢٥)

وروضة من أديم اللحم منبتها ... أزرى (؟) بكلّ حريرٍ حيكَ بالذهبِ
تبارك الله كم فيها وحلّ بها ... من آية أودعت حقاً ومن عجب
أكرِمْ بها روضة أبدت زخارفها ... وما ألمّ بها صوبٌ من السُحُب
فأبرزتْ كلّ لون فائق حَبِر ... وكلّ شكل بديع الحسن منتسب

(٢٦) وقال أيضاً لُغزاً في أرغش :

وما اسم رباعيٍّ من الترك قدّه ... يَقُدّ فؤادَ المبتلى أيما قدّ
يَنيهُ بمعكوس الثلاث من اسمه ... وتصحيفه من وافر أسود جَعْد
ترى الصبحَ يبدو من أسرّة وجهه ... على فرع ليل طائل (؟) لاحَ مُسوَدّ

ثمّ فصل الألغاز .

الفصل الخامس

(المطبوع ص ١٧٩) في الأهاجيّ التي وُجدت له عفا الله عنه ، ولم تكن قصده بها الغيبة والثلب ولا المَعيبة والسَبّ . لكنه كان يرى المعنى يشتهي نظمَه فلا يتأتّى له إلاّ في الهجو فينظمه مُداعبةً مع أنه لم يُفحِش في الهجو . وأنا أسأل الله له العفو . ودليل ذلك قوله في بعضهم :

ما إن مدحتك أرتجي لك نائلاً ... فحرمتَني فذممتُ باستحقاق

البيتين ص ٢٠٧ .

---

(١) أي يمكن أن ينخال الورقتين خرم .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال يهجو جماعة من أهل دمشق بقصيدة سمّاها مقراض الأعراض (ص ١٧٩) اه في مرآة الزمان ٨ × ٦٩٦ حيدرآباد أنها في ٥٠٠ بيت . وللموفق ترجمة طويلة في مرآة الزمان ٨ × ٤١١ أيضاً .

ص ١٨٠ س ٦ : الضب بفرّ من الماء ومن أمثالهم : بيني وبينه كما بين الضبّ والنون ، (الحوت) .

ص ١٨٠ س ١٠ : للخليط .

ص ١٨٢ س ١ : كلية السر (كذا) .

س ٥ : من جَبَل . و (من حبل) من خطأ الطبع . ورواية البيت عندنا كرواية الصلب .

ص ١٨٢ س ٨ : من حادث ومن خطب .

ص ١٨٣ س ٢ : أو تجشم ما وراءهم .

ص ١٨٤ س ٤ : تُحال بالضمّ (الميمني) .

ص ١٨٤ س ٦ : والأب والجَدّ .

س ٧ : كان القاضي الفاضل أحد .

س ٨ : ناديت بالمقترين ويحكمو النيت .

حدّثني بعض من كان يصحبه أن هذه الأبيات التي هجا بها أهل دمشق لم يكن له فيها غرض ولا أرَب ولم يخطر بباله ، ولا في هؤلاء المذكورين أحد كان بينه وبينه ما يوجب الهجوَ . وإنما الباعث على ذلك أنه لما كان ببلاد العجم سمع رجلاً ينشد الشريف ابن [1] الهبّارية العبّامي قصيدة يهجو بها

---

(١) توفى سنة ٥٠٤ ه كان خبيث اللسان هجّاء يرمي فيه على ابن عنين وغيره وله الصادح والباهم وانظر الوفيات (محمد بن محمد) ومرآة الزمان ٨ × ٥٨ والقصيدة هنا مصحّفة غاية التصحيف ووقفت عليها بعد لأي في تاريخ آل سلجوق للعماد مصر ص ٦٠ وقد أسقطت منها ٦ أبيات لخلل فيها .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

أهل مدينة من بلاد العجم فكتبها منه ثم عمل هذه على حسنها (كذا) وحذا فيها على حذوها ونسج على منوالها .

وقصيدة الشريف ابن الهبّارية أوّلها :

لو أنّ لي نفساً صبرتُ[1] لما ... ألقى ولكن ليس لي نفسُ

ما لي أقيمُ لدى زعانفةٍ ... شُمّ القرون أنوفهم فُطس

في[2] مأثم من سوء فعلهم ... ولهم بحُسن مدائحي عُرْس

ولقد غرستُ المدحَ عندهم ... طَمَعاً فحنظَلَ ذلك الغَرْس

الشيخ عَيْنُهم وسيّدهم ... خَرِف لعمرك باردٌ جِبْس

يعني بالشيخ الوزير الأعظم نظام[3] الدين الكُنْدُريّ وزير السلطان ملك شاه .

كالجائليق على عُصَيّته ... يعدو[4] ودار خلفه القَسُّ

والناصح[5] الغندور حتى إلى ... جَنْب الوزير كأنه جَمْس

وأبو الفتوح[6] وأنت تعرفه ... وسهيل مثل الكلب بندسّ

وخليفة الريّ الخبيث له ... بالتيْس فَرْطُ القرب والأُنس

وأبو الغنائم في تبَظْرُمِه ... يعلو وليس ليومه أمس

يعني بأبي الغنائم[7] تاج الملك بن رئيس الرؤساء .

---

(١) العماد : هربتُ .

(٢) العماد : لي مأثم . واراه للصواب .

(٣) هو نظام الملك قوام الدين وقتل سنة ٤٨٥ : منتهى المدارس . وأما الكُنْدُري (وكندر كبرش قرية بنواحي نيسابور) فهو عميد الملك أبو نصر وزير طغرلبك اوّل ملوك السلاجقة المقتول سنة ٤٥٩ هـ خَرِف لأنه ناهز الثانين .

(٤) من العماد واصلنا : دابر خلفنا كذا . والنسختان فيها سقم .

(٥) منه واصلنا : والناصح الهندروجي كذا . و (حتى) تصحيف .

(٦) الحكيم ابو الفتوح المتوفى النصراني الطوسي من اصحاب نظام الملك تتمة الصوان رقم ٢٠ وحواشيها ص ١٨٥ وابن الاثير ٤٧٧ .

(٧) الوزير بعد نظام الملك صهره وكان السبّ في قتله فقتله غلمان نظام الملك شرّ قتلة سنة ٤٨٦ وهو ابن ٤٧ سنة . المعروف بابن دارست .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

والزوزني[١] فبارد سميجٌ كالموت فيه البَرْد واليُبْس
[و] محمد القصّاب فَقعته لأبور قصّابيْ نَسا نُرس

محمد القصّاب وهو عميد الحضرتين[٢] محمد بن اسمعيل المعروف بعميد خراسان .

وحُريبة الإسكاف خازنه رِخو العِجان كأنه قَلَس[٣]

هو أبو حرب الخزّان كان أفرع[٤] .

قد صار مال الأرض في يده عفواً وقيمة[٥] رأسه فلس
هذي أمور الملك أجمعها فسعوده[٦] بسعودهم نحس
ولقد همت بأن أفارقهم وتجدّبي[٧] عيرانةٌ عَنَس
لكن ثناني عن فراقهم علمي بأن الناس قد خَسُوا
عُمَر[٨] أروم وأجتديه لقد غَمّ البلاء وأشكل القَبَس

هو كمال الدين عمر بن محمد الأديب الطغرائيّ .

مخفّف أي أنه دَمِثٌ وأخفّ من حَرَكاته قُدس[٩]
هذا وكُبْرائين عندهمو كالكعب خبّ بارد بخْس[١٠]

---

(١) ابو المختار كمال الملك ، العماد ٥٨ .
(٢) محمد بن منصور ابن النَسَوي عميد خراسان المتوفى سنة ٤٩٤ هـ المنتظم ج ٩ رقم ١٩٨ . وأبور الاصل لابوار .
(٣) الأصل قبس . والقلس حبل السفينة الضخم .
(٤) الأصل قرع أو نزع .
(٥) الأصل فـه .
(٦) العماد : فسعودها من اجلهم .
(٧) الأصل ويحدي عيرانه عبس .
(٨) العماد : من ذا أروم .... عَمّ البلاءُ وأرى هنا غلطاً وعند العماد : ص ٥٦ هو كمال الدولة ابو الرضي فضل الله بن محمد صاحب ديوان الانشاء والطغراء قرين نظام الملك ومؤيّده . وأرى ابن نبهان اخطأ في تسميته .
(٩) جبل بنجد .
(١٠) الأصل غير واضح وما كولٌ . وعند العماد : نِحس .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

كوهرائين [١] هو الأمير سعد الدولة الخادم شِحْنَةُ بغداد المشكان .

رجل ولكن ماله ذَكَرٌ أنثى ولكن مالها كُسُ
وأبو شجاع سيفٌ وسادته كالجَرْس [٢] لكن ماله جَرْس

أبو شجاع [٣] هو الوزير في زمان الإمام المستنجد (صوابه المقتدي) رضي الله عنه .

يبني ويَنْقُضُ ما يشيّدُه فكأنّه متبخترٌ بفسو
أبني جَهير [٤] أرتجي وهمو بالأمس الأقرب سُوقةٌ نُمبس
أعلى أمورهم اذا نفق الطِرّيخُ [٥] عنهم أو غلا الدِبْس
والله لو ملكوا السماء كما عَرِقوا ولا اهتزّوا ولا انحشّوا [٦]
أم بابُ [٧] إبراهيم أقصده هيهات خاب الظنّ والحدْس
قد كان محبوساً وكان له جُودٌ فزال الجُودُ والحبْس
أم أعتفي ابنَ أخيه مرتجياً عَلَقاً له من ظهره تُرْس
أدمتْ أيورُ الترك فقحته حتى ظننّا أنه تُرس (كذا)

(يتبع) كراتشي عبد العزيز الميمني

---

(١) ترجمته في المنتظم ج ٩ رقم ٦٧٣ المتوفى سنة ٤٩٣ هـ والمشكان لقبه والنظر جهار مقاله بالعربيّة حواشي القزويني ١٣٩ . وفي بلدان ياقوت قرية .

(٢) بالفتح ويكسر الدّال والأصل الجرس ، وجَرْس صوت ، وعند العماد : في وزارته كالجرس لا بل دولته الجرس .

(٣) هو وزير المقتدي صاحب ذيل تجارب الأمم المطبوع مدحه الحريريّ ومات بالمدينة سنة ٥١٣ هـ .

(٤) فخر الدولة أبو نصر وزير القائم والمقتدي ومات سنة ٤٨٣ هـ وابنه عميد الدولة وزير المقتدي قبل أبي شجاع وختن نظام الملك أبو منصور المتوفى سنة ٤٩٣ هـ المنتظم ج ٩ رقم ١٨٢ . وزعيم الرؤساء أبو القاسم علي وزير المستظهر .

(٥) سمك صغار مملح .

(٦) العماد : ولا انجشّوا .

(٧) من العماد وأصلنا : نار ابراهيم أقصدها .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net